

## في هولندا ، الشبيبة الديمقراطية تحتفل بيوم المرأة العالمي

أقام اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في هولندا احتفالية بمناسبة يوم المرأة العالمي و ذلك يوم السبت السادس من آذار بمدينة (لايدن). افتتحت الزميلة فرح السهيلي الاحتفال بالتحية والترحيب بالحضور ، وقدمت مداخلة قصيرة تعريفية عن نشاط الاتحاد للوجوه الجديدة التي حضرت هذه الأمسية . بعدها تم عرض فيلم (ابتسامة الموناليزا) ، وهو فلم أمريكي درامي تم إنتاجه عام 2003 ، ويروي الفيلم قصة مدرّسة ، وهي مناضلة نسائية ، تترك لوس أنجلوس عام 1953 لتتسلم وظيفة أستاذة في مدرسة ثانوية عُرفت بسيادة الفكر المحافظ فيها، وكانت هذه المدرّسة تُدرس الفنون للبنات . تحاول المدرّسة أن تدفع تلميذاتها إلى الانفتاح والتفكير الحر، وإلى تقرير مصيرهن و اختيار أنماط الحياة التي تحلو لهن ، كما تحاول أن تشجع تلميذاتها على الثقة بأنفسهن، وأن تختار كل واحدة منهن الدراسة المناسبة للعمل وبناء مسيرة مهنية ناجحة .

من الأفكار المهمة التي تقدمها المعلمة المتحررة لتلميذاتها هي الدعوة لأن تكون كل واحدة منهن امرأة جديدة ، لا امرأة تقليدية تعيش وفق القواعد والأنماط التي يحددها المجتمع . نتابع في هذا الفيلم معالم من أفكار ونضالات الحركة النسائية في الولايات المتحدة، و نتعرف إلى القوانين والأفكار التي سادت في المجتمعات التقليدية المحافظة التي جاهدت، بل حاربت لتحافظ على وضع المرأة زوجةً وأمّاً فقط . بعد الاستراحة قدمت السيدة نجاه تميم ، أستاذة الأدب الفرنسي والناشطة في الوسط النسائي العراقي والهولندي ، مداخلة عن تأريخ الحركة النسوية العالمية والعربية. وتطرقت في مداخلتها الى نضالات المرأة في سبيل الارتقاء بموقعها الاجتماعي والعملية والعلمي ، وماهي الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعرقل وصول المرأة وحصولها على الموقع الذي تطمح له و الذي تستحقه.

ثلت المحاضرة فقرة حوار بين الحاضرين والتي أدارها الزميل محمد سعد. شارك الحضور بالتعقيب و إبداء آرائهم وأسئلتهم الجدية والتي عكست مدى عمق تفكيرهم بخصوص موضوع المرأة ، والذي يعتبر من المواضيع الساخرة ، وخاصة وسط الجالية الأجنبية . و قد قامت السيدة نجاه تميم بالإجابة على الأسئلة التي وجهت لها. وفي ختام الفعالية قدم الاتحاد هدية بسيطة للسيدة تعبيراً على الاعتزاز لما قدمته من محاضرة وما تقدمه من عمل ضمن الحركة النسائية.

